

**الدور الوسيط للطفو الأكاديمي في العلاقة بين الذكاء
الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة المرحلة الجامعية**

**The mediating role of academic buoyancy in the
relationship between emotional intelligence and
student engagement among undergraduate students**

السيد رمضان بريك

أستاذ علم النفس التربوي المساعد (المشارك)

جامعتي الملك سعود ومطروح

Elsayed R, Boriek

Associate Professor of Educational Psychology

King Saud Universities and Matrouh

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، بالإضافة لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة في ضوء متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وفحص الدور الوسيط للطفو الأكاديمي في العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية، وباستخدام المنهج الوصفي أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٣) طالب وطالبة (١٥٥ طالب، و٧٨ طالبة)، بمتوسط عمري قدرة (١٨.٤٥) سنة بانحراف معياري (١.٧٢) من طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ولجمع البيانات المتعلقة بالدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الطفو الأكاديمي، ومقياس المشاركة الطلابية وكلها من إعداد الباحث، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها؛ أن طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود يمتلكون مستوى مرتفع من الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور وإناث) والتخصص الأكاديمي (الكلية الإنسانية-الكلية العلمية)، باستثناء وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشاركة الطلابية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لصالح الطالبات، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كلاً من الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي، والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية، والطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن متغيرات الدراسة تشكل نموذجاً بنائياً يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين الذكاء الوجداني كمتغير مستقل والطفو الأكاديمي كمتغير وسيط والمشاركة الطلابية كمتغير تابع حيث كانت قيم مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي.

الكلمات المفتاحية: الطفو الأكاديمي، والذكاء الوجداني، والمشاركة الطلابية.

Abstract: The current study aimed to reveal the level of academic buoyancy, emotional intelligence, and student participation among joint first-year students at King Saud University, in addition to identifying the differences between the variables of the study in light of the variables of gender and academic specialization, and examining the mediating role of academic buoyancy in the relationship between emotional intelligence and student participation, and using the descriptive approach, the study was conducted. On a sample of (233) male and female students (155 male and 78 female students), with an average age of (18.45) years, with a standard deviation (1.72), of joint first-year students at King Saud University, They were selected in a stratified random manner, To collect data related to the study, the researcher used the emotional intelligence measure. The academic buoyancy scale, and the student engagement scale, all of which were prepared by the researcher. The study resulted in a number of results, including: The joint first-year students at King Saud University have a high level of academic buoyancy, emotional intelligence, and student participation, in addition to the absence of statistically significant differences between the average grades of the joint first-year students at King Saud University in academic buoyancy, emotional intelligence, and student participation according to the gender variables (males and females). And academic specialization (humanities colleges - scientific colleges), with the exception of the presence of statistically significant differences in student participation according to the gender variable (male and female) in favor of female students. The study also found positive, statistically significant correlations between both emotional intelligence and academic buoyancy, and emotional intelligence and participation. Students, academic buoyancy and student participation. The study also concluded that the study variables form a structural model that explains the causal relationships (influences) between emotional intelligence as an independent variable, academic buoyancy as a mediating variable, and student participation as a dependent variable, as the values of goodness-of-fit indicators were in the ideal range..

Keywords: academic buoyancy, emotional intelligence, student Engagement.

١. المقدمة

يتميز العصر الحالي بالعديد من السمات التي تميزه عما سبقه من العصور، ولعل أهم هذه السمات هي الثورة المعلوماتية الهائلة والتي تفرض على الأنظمة التعليمية ضرورة مواكبتها، والأخذ بكل حديث في جميع مجالات المعرفة بحيث يتم اعداد الطالب اعداداً متميزاً ومواكباً لكل أشكال التطور الحديثة، وربما يتعرض الطالب أثناء محاولة استيعابه لهذا الكم المعرفي الكبير للعديد من الصعوبات والعقبات في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الجامعية، حيث يقع على كاهل الطالب فيها أداء العديد من الواجبات وتحمل الكثير من المسؤوليات لكي يحقق معدلات دراسية متميزة تساعده في أن يلتحق بسوق العمل ويكون عضواً فاعلاً في مجتمعه.

ويسعى الطالب إلى استخدام كل القدرات المتاحة لديه لتجاوز ما يعترضه من عقبات وصعوبات أثناء دراسته، ويعتبر الطفو الأكاديمي (academic buoyancy) من أهم هذه القدرات، ويشار للطفو الأكاديمي بإعتباره أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، والذي ينتج عنه احساس الطلاب بالسعادة والرفاهية، ويساهم في دعم المشاعر الإيجابية في وقت التفكير والعمل. (Fredrickson, ٢٠٠١)

ويشير مفهوم الطفو الأكاديمي إلى قدرة الطالب على التعامل أو التغلب بنجاح على النكسات والعقبات التي يتعرض لها خلال دراسته، فهو عامل مساعد يعين الطالب على الاستمرارية في أداء المهام أثناء مواجهة الصعوبات الأكاديمية. (Martin & Marsh, 2008)، كما أنه يعبر عن قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع الظروف المحيطة به والتي تساعده على النمو الأكاديمي. (Malmberg, Hall & Martin, 2013)

ويسهم الطفو الأكاديمي في الحد من تأثير التحديات والصعوبات الأكاديمية حيث يستخدمه الطلاب في مواجهة الضغوط الأكاديمية والتحديات التي تعد جزءاً من حياتهم الأكاديمية اليومية.

(Rohinsa, Cahyadi, Djunaidi & Iskandar, 2019).

فتمتع الطالب بمستوى كاف من الطفو الأكاديمي يساعده في مواجهة الصعوبات الأكاديمية، وتجاوز العقبات الدراسية اليومية، وتحسين التحصيل الدراسي والوصول لمستوى متميز من الانجاز الأكاديمي (Martin, March, 2008).

ويتأثر الطفو الأكاديمي بعدة عوامل منها؛ عوامل داخلية مرتبطة بالسمات الشخصية للطالب نفسه وما يتمتع به من قدرات، وكذلك عوامل خارجية مرتبطة بالبيئة التي تحيط به، وتتمثل العوامل الداخلية في الاستقلالية والتحفيز والكفاءة الذاتية والثقة واحترام الذات.

(Anderson, Beach, Jacovidis, & Chadwick, 2020)، أما العوامل الخارجية فتشمل العوامل المتاحة في البيئات التعليمية المحيطة بالطالب والتي تعتبر حاسمة في تشكيل وتطوير مهارات الاتصال بين الأشخاص (Comerford, Batteson & Tormey, 2015).

وتعتبر الجوانب الانفعالية للطالب من أهم العوامل الداخلية التي ترتبط بالطفو الأكاديمي، وخاصة أن الطفو الأكاديمي يساعده في العودة لحالة الثبات والالتزان الانفعالي بعد تعرضه إلى صعوبات أو عقبات أكاديمية، فقد أكد (Smith, 2016) أن الطفو الأكاديمي يساعد الطالب في الرجوع إلى حالة الثبات والالتزان الانفعالي بعد تأثره ببعض الأحداث السلبية التي مر بها مثل الحصول على درجات تحصيل منخفضة، أو انخفاض القدرة على إتمام المهام الأكاديمية المطلوبة منه.

وحيث أن الطفو الأكاديمي يساعد الطالب للعودة لحالة الاتزان الانفعالي بعد تعرضه لنكسات أو عقبات أكاديمية داخل الفصل الدراسي فإن الذكاء الوجداني وقدرة الطالب على ادارة انفعالاته والتعامل مع انفعالات الآخرين يرتبط بشكل كبير بهذه العملية.

وخاصة أن انفعالات الطالب وانفعالات أقرانه وكذلك انفعالات المعلمين تتضافر جميعها لتكون بيئة تعليمية إما داعمه لعملية التعلم وكاشفة لقدرات الطالب ومطلقة له العنان للتفاعل والمشاركة الطلابية، أو محبطة وتجعله أقل توافقاً وتفاعلاً في القاعة الدراسية. وهذا ما اشار الية (Goleman, 1995) بأن الانفعالات تعد اطاراً ومجالاً فعالاً له تأثيراته في شخصية الطالب ، كما أكد (Thomas & Allen, 2021) أن الذكاء الوجداني له تأثير مباشر على الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية.

ويشير مفهوم الذكاء الوجداني إلى قدرة الفرد على معالجة المعلومات المتعلقة بمشاعره واستخدامها بشكل مقبول اجتماعياً، والأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية على مقياس الذكاء الوجداني يميلون إلى أن يكونوا أفضل في فهم مشاعرهم والتواصل الجيد مع الآخرين. (Bar-On & Parker, 2000)

ويقوم الذكاء الوجداني بأدوار مختلفة في حياة الطالب فقدره الطالب على التحكم في مشاعره وتفهم مشاعر الآخرين والتواصل الجيد معهم، يمكن أن يساعد الطالب في تجاوز ما يعترضه من صعوبات خلال حياته الدراسية، وبالتالي تحقيق معدلات دراسية مرتفعة، بالإضافة لدوره في زيادة قدرة الطالب على المشاركة الطلابية.

فالذكاء الوجداني يسهم في زيادة قدرة الطلاب على تحمل الانتكاسات والتعامل مع الضغوطات في البيئة الأكاديمية (الطفو الأكاديمي)، والتي بدورها ستؤثر على النجاح الأكاديمي على المدى القصير والطويل (٢٠١٩ Ghenaati & Nastieziaie).

وتعد المشاركة الطلابية من أهم العوامل التي تساعد الطالب على النجاح في الدراسة، فهي مؤشر قوى على درجة استيعاب الطالب لما يقدم له من محتوى أكاديمي، كما أنها تعبر عن مدى قدرة الطالب على تجاوز العقبات التي يتعرض لها أثناء تواصله داخل القاعة الدراسية.

كما أن تشجيع طلبة المرحلة الجامعية على المشاركة الطلابية يعد أمراً ذا أهمية نظراً للارتباط الإيجابي بين مؤشرات المشاركة والنتائج الأكاديمية للطلبة، وغالباً ما تُعتبر المشاركة الطلابية بناءً متعدد الأوجه يتضمن مكونات انفعالية وسلوكية ومعرفية (Fredricks, Blumenfeld, &

Paris, 2004)

٢. مشكلة الدراسة:

يتعرض الطلاب خلال الدراسة في المرحلة الجامعية للعديد من المشكلات والتحديات، ويقع على كاهلهم استخدام ما لديهم من قدرات لتجاوز ما يعترضهم من مشكلات، وخاصة أن المرحلة الجامعية تعد من المراحل الأكثر أهمية في حياة الطالب الأكاديمية، فهي مرحلة مهنية يكتسب فيها الطالب المهارات المؤهلة لمهنة المستقبل.

ويسهم الطفو الأكاديمي في زيادة قدرة الطلاب على مواجهة التحديات التي يواجهونها في السياق الأكاديمي، فهو يساعد بشكل إيجابي في تحسين معتقدات الطلاب وسلوكياتهم في مواقف التعلم، كما أن استخدام الطلاب للذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي ربما يساعدهم في زيادة قدرتهم على المشاركة الطلابية.

وخاصة أن الأبحاث التي أجريت حول محددات النجاح في المرحلة الجامعية قد أثبتت وجود علاقة بين مستويات الذكاء الوجداني ومكونات المشاركة الطلابية، وأن الذكاء الوجداني يشترك في ارتباط إيجابي مع المشاركة الطلابية بأنواعها المختلفة (Maguire. et. al, 2017).

ويعد هذا الارتباط أمراً بالغ الأهمية وخاصة مع الدور الذي تقوم به المشاركة الطلابية في الطفو الأكاديمي، فلا يوجد شك في أن الطلاب المثابرين الذين يستفيدون من التعلم، ويمارسون التنظيم الذاتي، ويمرون باستجابات انفعالية إيجابية، هم الأكثر احتمالية للنجاح، ومع ذلك فهناك فجوة كبيرة في الأدبيات المتعلقة بالذكاء الوجداني (Thomas & Allen, 2021).

وفي ضوء ما توصل إليه (Carrington, 2013)، و (Martin, & Marsh, 2013)، و (Martin, Yu, Ginns & Papworth, 2017)، من أن للطفو الأكاديمي تأثير إيجابي مباشر على النتائج الأكاديمية والسلوكيات كالاتزام بقواعد الفصل، وغياب السلوكيات التخريبية، والمشاركة الطلابية. ونظراً لندرة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الدور الوسيط للطفو الأكاديمي في العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية في البيئة العربية وكذلك في البيئة الاجنبية -في حدود علم الباحث- لذا فهناك ضرورة ملحة للكشف عن طبيعة العلاقات السببية والمتبادلة بين هذه المتغيرات وخاصة في المرحلة الجامعية، واستناداً لما تم تناوله في الإطار النظري والدراسات السابقة حول علاقة التأثير والتأثر بين متغيرات الدراسة، وكذلك وفقاً للنموذج النظري المقترح فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ما مستوى الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟
- هل توجد فروق في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واناث)؟

- هل توجد فروق في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية بين طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات علمية-كليات انسانية)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟
- هل يتوسط الطفو الأكاديمي العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة؟
- أ. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:
 - التعرف على مستوى الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
 - التعرف على الفروق بين طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واناث).
 - التعرف على الفروق بين طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات علمية-كليات انسانية).
 - التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
 - التعرف على العلاقة الارتباطية بين الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- تحديد الدور الوسيط للطفو الأكاديمي في العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

ب. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من جانبين، هما:

الأهمية النظرية وتتمثل في:

- تناول هذه الدراسة لمتغيرات الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وهي متغيرات مؤثرة في حياة الطالب الأكاديمية.
- إضافة الى قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية في البيئة العربية والبيئة الأجنبية في حدود علم الباحث.

الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

- توفير نموذج يوضح العلاقات ومسار اتجاهاتها بين متغيرات الدراسة.
- إضافة بعض المقاييس التي يمكن استخدامها في البيئة العربية مثل مقياس الطفو الأكاديمي، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس المشاركة الطلابية.
- إضافة الى ما تقدمه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات يمكن أن تسهم في اجراء بحوث تربوية تتعلق بالطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية.

ج. حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية بالجوانب الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر إجراء الدراسة الحالية على متغيرات الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية.
- الحدود المكانية: اقتصر إجراء الدراسة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق إجراءات الدراسة على عينة كلية قوامها (٢٣٣) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الملك سعود.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية خلال العام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

د. تحديد المصطلحات:

- الطفو الأكاديمي: هو قدرة الطالب على مواجهة التحديات اليومية بنجاح في الحياة الدراسية وهو من المفاهيم التي تساعد على فهم القرارات التي تؤثر في استمرار الطالب في المدرسة (Comerford, Battesnon & Tomy, 2015)، ويعرفه الباحث بأنه قدرة الطالب على إدارة المواقف الضاغطة المرتبطة بالانتكاسات أو الفشل في انجاز المهام الأكاديمية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الطفو الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.
- الذكاء الوجداني: هو قدرة الفرد على فهم وإدراك مشاعره وتنظيمها، وفهم وإدراك مشاعر وانفعالات الآخرين. (Ying & Honggang, 2022).
- ويعرفه الباحث بأنه قدرة الطالب على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين، وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل مع الأفراد المحيطين به، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية.

- المشاركة الطلابية: هي عملية نفسية تدفع الطالب للاهتمام وبذل الجهد من أجل التعلم. (Marks, 2000)، ويعرفها الباحث بأنها مفهوم ديناميكي متعدد الأوجه يشمل جوانب معرفية وانفعالية وسلوكية تنعكس على جودة الأداء الأكاديمي لدى الطلاب في القاعة الدراسية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المشاركة الطلابية المستخدم في الدراسة الحالية.

٣. الإطار النظري والدراسات السابقة:

- الطفو الأكاديمي

يعد مفهوم الطفو الأكاديمي من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، وعلى الرغم من تعدد التعريفات المقدمة لهذا المفهوم إلا أن معظمها يدور حول فكرة أساسية وهي أن الطفو الأكاديمي يعبر عن بنية نفسية إيجابية تساعد الطالب على تجاوز الصعوبات الدراسية التي تعترض مسيرة تقدمه الأكاديمي، وفي هذا الإطار فقد عرفه (Comerford, Batterson & Tomy 2015) بأنه قدرة الطالب على مواجهة التحديات اليومية بنجاح في الحياة الدراسية. كما يمثل الطفو الأكاديمي قدرة الطالب على الاستجابة الفعالة للعقبات والصعوبات الأكاديمية التي تواجهه أثناء التعلم (Martin, Yu, Ginns, & Papworth, 2017)،

و يشير أيضاً إلى قدرة الطالب على التعامل بشكل مستمر لما يعترضه من مشكلات ولا يرتبط بموقف واحد فقط، فقد اتفق كلاً من (٢٠١٨) (Datu & Yuen)، و (Rodrigues & Magre, ٢٠١٨)، و (Absellatif, 2022) على أن الطفو الأكاديمي يمثل قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع الضغوط الأكاديمية اليومية والتغلب عليها.

كما يشير مفهوم الطفو الأكاديمي أيضاً إلى قدرة الطالب على التفاوض والتغلب على الصعود والهبوط في عملية التعلم. - Al- Hiver & Yun,

(Hoorie, 2018)، ويعبر أيضاً عن قدرة الطالب على التعامل مع الصعوبات التي تحدث له (Martin& Marsh, 2019).

ويعد الطفو الأكاديمي بناء نفسي يعكس قدرة الطالب على التعامل مع النكسات الأكاديمية الروتينية في سياق إيجابي. (Jahedizadeh, ٢٠١٩). (Ghonsooly& Ghanizadeh,

ونلاحظ من خلال استقراء تعريفات الطفو الأكاديمي أن الطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من الطفو الأكاديمي، يتمتعون بقدرة كبيرة على الاستمرار في أداء المهام المطلوبة منهم وذلك لقدرتهم الكبيرة على تجاوز العقبات التي ربما تعترض مسيرتهم الدراسية، وهذا يوفر لهم فرصة ثمينة للنمو الأكاديمي المستمر، كما أن الطفو الأكاديمي يزيد من قدرة الطالب على ادارة المواقف الضاغطة المرتبطة بالانتكاسات أو الفشل في انجاز المهام الاكاديمية بحيث يصبح بعدها أكثر توافقاً وانجازاً.

ويتضمن الطفو الأكاديمي لعدد من الابعاد ولا يوجد اتفاق بين الباحثين حول عدد أو تعريف هذه الابعاد فقد أشار (Comerford, ٢٠١٥) (Batteson&Torney، إلى أن مفهوم الطفو الأكاديمي يتكون من ثلاث أبعاد هي؛ بعد التوقع: والتي تتضمن فاعلية الذات والقدرة على التخطيط للأعمال والتحكم بالعمل ومجرياته، والبعد القيمي: وهي قدرة الطالب على المثابرة والاستمرار بالعمل من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، والبعد الانفعالي: وهي وجود حالة من القلق المنخفض تجعل الطالب قادرا على تحمل الصعاب وتجاوزها.

وحدد (Piosang, ٢٠١٦) خمسة أبعاد للطفو الأكاديمي تمثلت في البعد الأول: فاعلية الذات Efficacy-Self وهو قدرة الطالب على الفهم والأداء الجيد للمهام الأكاديمية، وبذل أقصى ما في وسعهم لمواجهة التحديات وأداء المهام، و البعد الثاني: السيطرة غير المؤكده Control

Uncertain وتعني عدم تأكد الطالب من كيفية أداء المهام بشكل مناسب، والبعد الثالث: المشاركة الطلابية Engagement Academic أي الاشتراك في أداء المهام الأكاديمية، والبعد الرابع: القلق Anxiety ويعني الاحساس بالتوتر وعدم الارتياح عند التفكير في أداء المهام الأكاديمية، والبعد الخامس: العلاقة بين الطالب والمعلم وتتمثل في العلاقات بين الطالب والمعلم وطريقة تواصله مع معلمهم واحترام معلمهم لهم .

كما اشار كلاً من (Jahedizadeh, Ghonsooly & ٢٠١٩) إلى أن أبعاد الطفو الأكاديمي تتمثل في: الاستمرارية، والتكيف المعتاد، والجدارة الشخصية الإيجابية، والتقبل الإيجابي والاندماج في الحياة الأكاديمية. وأضاف (Panjwani& Aqil, ٢٠٢٠) أن الطفو الأكاديمي يتكون من سبعة أبعاد هي: التنسيق، والوضوح، ورجاحة العقل، والالتزام، وضبط النفس، والثقة بالنفس، والمناخ الأكاديمي.

ويقوم الطفو الأكاديمي بأدوار مهمة في حياة الطالب الأكاديمية حيث يمثل الطفو الأكاديمي أحد الآليات الناجحة التي تساهم في توقع نجاح الطلاب، وسلوكهم الموجه لإنجاز المهام بشكل غير مباشر من خلال الحفاظ على بيئة انفعالية إيجابية في مواقف التعلم (Pekrun, et. al. 2006). واتفقت كلاً من (Carrington, ٢٠١٣), Martin, Yu, Ginns, & (Papworth, 2017)، على التأثير الإيجابي المباشر للطفو الأكاديمي في تحسين النتائج الأكاديمية، والالتزام بقواعد الانضباط داخل الفصل، وغياب السلوكيات التخريبية، والمشاركة الأكاديمية، وبذل الجهد، والتركيز، والاهتمام، والمثابرة، والمشاركة في الأنشطة الدراسية.

ويمكن أن يساهم الطفو الأكاديمي في نجاح الطلاب من خلال تعزيز المشاعر الإيجابية، مثل الاستمتاع بالتعلم (Martin, et. al, 2017)،

كما أنه يساعد في السيطرة على المشاعر السلبية مثل القلق والخوف من المستقبل (Collie, Ginns, Martin, & Papworth, 2017).

ويقوم الطفو الأكاديمي بأدوار مؤثره في الجوانب الانفعالية حيث يعمل على تنظيم انفعالات الطالب، ويدعم السلوكيات الايجابية لدية مما يشير إلى ارتباطه بالذكاء الوجداني فقد أشار كلاً من (Datu & ; Martin, et. al, 2010 ; Hirvonen, et. al, 2020 Yuen, 2018)، أن الطفو الأكاديمي يقوي التوقعات الإيجابية والسلوكيات التكيفية في التعلم من خلال تنظيم الانفعالات؛ لأنها ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالاستمتاع بالمحتوى الدراسي والرغبة في التفوق، بينما يرتبط سلباً بالتوقعات الفاشلة، كما يساعد الطفو الأكاديمي الطلاب على إدارة ما يعيق حياتهم الأكاديمية، مثل إجهاد الاختبارات وصعوبة الواجبات، والدرجات المنخفضة وردود الفعل السلبية.

كما أن الطلاب ذو الطفو الأكاديمي المرتفع يتميزون بعدة خصائص منها؛ زيادة الثقة بالنفس، والانفتاح والاندماج الأكاديمي، وتكوين علاقات طيبة مع معلمهم، مما يساهم في مواجهتهم للمحن والصعوبات الأكاديمية، ومن ثم النجاح والتفوق الأكاديمي (حليم، ٢٠١٩).

ناهيك على أن الطفو الأكاديمي والإنجاز والتحديات والنكسات الدراسية يرتبط بعوامل تحفيزية هامة مثل الالتزام (Martin, Colmar, ٢٠١٠) Davey & Marsh,

الذكاء الوجداني:

ترجع أصول الذكاء الوجداني إلى القرن الثامن عشر حيث قسّم علماء النفس العقل إلى ثلاثة أقسام هي: المعرفة، والانفعال (العاطفة)، والدافعية (Mayer, Salovey & Caruso, 2000)، ومنذ تسعينيات القرن الماضي بدأ الباحثون يدرسون الذكاء الوجداني من خلال دراسة علاقته بالتعلم والمتغيرات النفسية الأخرى، وحديثاً احتل الذكاء الوجداني Emotional

(Intelligence) على مكانة مهمة في الأوساط الأكاديمية والعلمية (2014) (Martin. et .al).

ويعد مفهوم الذكاء الوجداني (EI) من المفاهيم التي حظيت بالكثير من الاهتمام من قبل عدد كبير من الباحثين في مجال علم النفس؛ وذلك نظراً لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وصلته الوثيقه بتفكيره ، ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية والأكاديمية. ويعد الباحثان (Mayer& Salovey) أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجداني عام (١٩٩٠)، حيث اعتبرا الذكاء الوجداني نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة، واستخدام هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال؛ وذلك أثناء محاولتهما تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال الانفعالات، وتوصلا إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء وجداني يعبرون عن انفعالاتهم، ويدركون انفعالات الآخرين، وينظمون عواطفهم. (Johnson, 2008)

ويشير مفهوم الذكاء الوجداني إلى قدرة الفرد على التعرف على الانفعالات وإدارتها، حيث يميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في (الذكاء الوجداني) إلى أن يكونوا أفضل في فهم مشاعرهم والتعامل معها بشكل مناسب (Bar-On, 1997).

ويتضمن الذكاء الوجداني بالإضافة إلى قدرة الفرد على فهم وإدارة انفعالاته، بعداً آخر أكثر أهمية ألا وهو قدرته على التأثير في مشاعر الآخرين، وهذا ما أكد عليه (George, 2000)، في تعريفه للذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة

الانفعالية، وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين.

ويتعرض الانسان خلال حياته للعديد من المشكلات وخاصة ذات الصبغة الانفعالية، وهي من المشكلات التي يصعب على الفرد في بعض الأحيان حلها أو التعامل معها، لكن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني يستطيعون التغلب على مثل هذه المشكلات، فقد اتفق كلاً من (Mayer, Salovey & Caruso, 2000)، على أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات التي تفسر انفعالات الفرد المتغيرة بشكل دقيق، وأن الفهم الأكثر دقة للانفعال يقود إلى حل أفضل للمشكلات في حياة الفرد الانفعالية.

كما أكد (MacCann. et. al, 2011)، أن الذكاء الوجداني هو القدرة على مراقبة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، والتمييز بينهم واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد لحل المشكلات.

وباستنقاء التعريفات السابقة نجد أنها تناولت الذكاء الوجداني وفقاً لثلاثة محاور أساسية الأول: يتضمن فهم الفرد لانفعالاته والسلوك وفقاً لذلك، والثاني: يتضمن فهم الفرد لانفعالات الآخرين، والثالث: يتضمن قدرة الفرد على مراعاة عملية الفهم المشار إليها في المحورين السابقين في التواصل الجيد والقدرة على حل المشكلات.

واتفق كلاً من (Mayer, Salovey & Caruso, Johnson, ٢٠٠٨)، و (2000)، أن الذكاء الانفعالي يتضمن عدداً من الأبعاد هي:

- إدراك الانفعالات Perceiving Emotions : ويشير إلى القدرة على تحديد الانفعالات في أفكار ولغة وأصوات وسلوك الأفراد الآخرين، وتتضمن أيضاً القدرة على التمييز بين الدقة وعدم الدقة، والأمانة وعدم الأمانة في التعبير عن الانفعالات.

- استخدام الانفعالات Emotions Using: ويشير الى الكيفية التي تتشكل بها أفكار الفرد والأنشطة المعرفية الأخرى من خلال خبرات الفرد الانفعالية، وتتضمن تنشيط التفكير بتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة.
 - فهم وتحليل الانفعالات Understanding and Analyzing Emotions: ويتضمن القدرة على تصنيف الانفعالات إلى انفعالات مركبة؛ كشعور الفرد بكل من الكـره والحب للشخص نفسه، وانفعالات متتابعة متسلسلة؛ كأن يتعلم الفرد أن الانفعالات تميل للحدوث في سلسلة أو ترتيب معين، فالغضب يزداد حدة ليصل إلى الهيجان مثلاً ويتضمن هذا البعد أيضاً القدرة على فهم المعاني التي تعبر عنها الانفعالات.
 - إدارة الانفعالات Managing Emotions: وتتضمن القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات والمشاعر السلبية، وزيادة المشاعر السارة منها دون كبت أو إسراف.
- ويتميز الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع بمجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميزهم وتشمل: الوعي بالذات، والتحكم في الاندفاعات، والمثابرة، والحماسة، والدافعية الذاتية، والتقمص العاطفي، واللياقة الاجتماعية (Goleman, ١٩٩٥). وتعد هذه المهارات من العوامل الداعمة والمهمة التي تساعد الطالب في تجاوز ما يعترضه من عقبات وخاصة الأكاديمية منها، بحيث يصبح أكثر مشاركة في البيئة الصفية التي يوجد بها.

المشاركة الأكاديمية:

تعتبر المشاركة الطلابية أحد أهم المؤشرات التي تدل على مدى تكيف الطالب مع البيئة الصفية التي يوجد فيها، كما أنها أحد أهم المؤشرات للنتائج الأكاديمية الجيدة، وتعددت التعريفات المقدمة لمفهوم المشاركة الطلابية، حيث يشير (McCarthy, & Kuh, 2006) إلى أن المشاركة الطلابية هي استثمار من قبل الطالب في التعلم وفهم وإتقان المعرفة. وتعد المشاركة الطلابية مفهومًا رئيسيًا لفهم إخفاقات الطلاب (Rotermund,2011).

كما تشير المشاركة الطلابية إلى "الجودة" الشاملة للموارد المعرفية المخصصة لمعالجة المعلومات التي يجب تعلمها (Finn & Zimmer 2012).

ويذكر Appleton, Christenson, Kim & Reschly, (2006)، أن المشاركة الطلابية متعددة الأبعاد وأن هذه الأبعاد ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض بشكل ديناميكي، وتساعد الأبعاد في فهم هيكل المشاركة ككل، ويسهل على الباحثين التحقق من الأبعاد الفرعية للمشاركة. وتتكون المشاركة الطلابية من عدة أبعاد لعل أهمها المكون المعرفي والذي يشير إلى "الجودة" الشاملة للموارد المعرفية المخصصة لمعالجة المعلومات التي سيتم تعلمها (Finn& Zimmer,2012). على وجه التحديد، وغالبًا ما يستفيد الطلاب الذين يظهرون مستويات عالية من المشاركة المعرفية من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (مثل ممارسة الاسترجاع، والتعلم في جماعة، وما إلى ذلك) التي تساهم في تكوين فهم دائم لمفاهيم المقرر الدراسي المعقدة.

ويشير المكون الوجداني للمشاركة الطلابية إلى تجربة المشاعر الإيجابية (مثل الاهتمام والسعادة وما إلى ذلك) والمشاعر السلبية (مثل الملل

والحزن والقلق وما إلى ذلك) مع إمكانية تعزيز الأداء الأكاديمي الفعال (Fredricks, Blumenfeld, & Paris, 2004).

وأخيراً يشير المكون السلوكي إلى مقدار الجهد الذي يقوم به الطلاب لإنجاز المهام بالإضافة إلى رغبتهم في المثابرة عند مواجهة الصعوبات الأكاديمية (Finnand Zimmer2012).

- الدراسات السابقة:

أجريت عدداً من الدراسات للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، وفي هذا الصدد فقد قامت العلوان (٢٠١١) ببحث علاقة الذكاء الوجداني بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة المرحلة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق، وباستخدام تحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلاب ذوي التخصصات الإنسانية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

و سعت دراسة (Ghenaati& Nastiezaie, ٢٠١٩) إلى التحقق من الدور الوسيط للطفو الأكاديمي بين الخصائص الفعالة للمعلم والمشاركة الطلابية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة سيستان وبلوشستان، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤١) طالب بمرحلة الدراسات العليا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، طبق عليهم ثلاثة استبيانات لخصائص

المعلم، والمشاركة الأكاديمية، والطفو الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الخصائص المميزة للمعلم والمشاركة الأكاديمية والطفو الأكاديمي، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية ، و أظهرت النتائج أيضاً وجود تأثيرات مباشرة لخصائص المعلم الفعالة على المشاركة الأكاديمية وعلى الطفو الأكاديمي، ووجود تأثيرات مباشرة للطفو الأكاديمي على المشاركة الطلابية ، كما وجدت تأثيرات غير مباشرة لخصائص المعلم الفعالة على المشاركة الطلابية عبر الطفو الأكاديمي.

كما هدفت دراسة (Usán; Salavera; Teruel, 2019) إلى تحليل العلاقة بين الذكاء الوجداني والاحترق الأكاديمي والمشاركة الطلابية لدى عينة مكونة من (١٧٥٦) طالباً في نهاية المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحثون مقياس سمات ما وراء الانفعال، وقائمة مسلاش للاحترق الأكاديمي، ومقياس المشاركة الطلابية، وأظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية والاحترق السلبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاحترق الجسدي والانفعالي والسخرية تنبأت سلباً بالذكاء الوجداني، في حين أن النشاط والتقني تنبأت بشكل ايجابي بالذكاء الوجداني.

كما قام (Järvinen & Pihlaja, 2021af Ursin;) بفحص الدور الوسيط للطفو الأكاديمي والدعم الاجتماعي في التوسط بين الاحترق الأكاديمي والمشاركة الطلابية لدى عينة مكونة من (٤٠٣) طالباً، وأظهرت المعالجة الاحصائية من خلال أسلوب تحليل المسار ببرنامج أموس أن الاحترق الأكاديمي يرتبط سلباً بالمشاركة، كما أظهرت النتائج تأثير غير مباشر للاحترق الأكاديمي من خلال الطفو الأكاديمي والدعم الاجتماعي

على المشاركة المعرفية، في حين ظهر تأثيراً جزئياً للاحتراق الأكاديمي من خلال الطفو الأكاديمي والدعم الاجتماعي على المشاركة العاطفية.

واستهدفت دراسة (Thomas & Allen, 2021) التحقيق من تأثير الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي على مشاركة الطلاب، حيث تم تصميم الدراسة لتحديد ما إذا كان الطفو الأكاديمي يتوسط العلاقة بين الذكاء الوجداني، والمشاركة السلوكية، والمشاركة الانفعالية، والسخط السلوكي، والاستياء العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالباً جامعياً وطلاب دراسات عليا، وأشارت نتائج تحليل المسار إلى أن الذكاء الوجداني له تأثير مباشر على الطفو الأكاديمي والمشاركة السلوكية والعاطفية والسخط السلوكي والعاطفي، كما كشفت النتائج أيضاً أن الطفو الأكاديمي يشترك في علاقة مباشرة مع المشاركة السلوكية والعاطفية والسخط العاطفي، كما قدمت الدراسة أدلة على أن الطفو الأكاديمي يتوسط العلاقة (بشكل جزئي) بين الذكاء الوجداني ومكونات مشاركة الطلاب - المشاركة السلوكية، والمشاركة العاطفية، والسخط العاطفي.

وفي نفس الاطار فقد هدفت دراسة (Azadianbojnordi, Bakhtiarpour, Makvandi, Ehteshamizadeh, 2022). إلى التحقق من الدور الوسيط للطفو الأكاديمي بين الأمل الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الأمل الأكاديمي، ومقياس الطفو الأكاديمي، ومقياس المشاركة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طالباً إيرانياً في العام الأخير من الدراسة الثانوية الذين تقدموا للالتحاق بالجامعة في عام ٢٠١٩، وتحليل البيانات أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المشاركة الطلابية وكلاً الأمل الأكاديمي والطفو الأكاديمي، ووجود تأثيرات مباشرة للأمل الأكاديمي على الطفو الأكاديمي، كما كان هناك تأثير مباشر للطفو الأكاديمي على المشاركة

الأكاديمية، وتوسط الطفو الأكاديمي بشكل جزئي للعلاقة بين الأمل الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية.

وهدفت دراسة (Abdellatif, 2022)، فحص دور كل من الطفو الأكاديمي والمساندة الاجتماعية في توسط العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية، وشارك في هذه الدراسة عينة مكونة من (٤٠٣) طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج أن الاحتراق الأكاديمي يرتبط سلباً بالمشاركة الطلابية، وأن الطفو الأكاديمي يتوسط العلاقة بشكل كامل بين الاحتراق الأكاديمي والمشاركة الطلابية.

كما هدفت دراسة جديدي (٢٠٢٢)، إلى الكشف عن الذكاء الوجداني عند الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي)، وقد تم اختيار أفراد العينة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة (الجزائر)، إذ بلغ حجم العينة (١٠٤) طالباً وطالبة، وتم الاستعانة بمقياس الذكاء الوجداني (إعداد عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٢) والذي تم تقنيه على البيئة الجزائرية، وأسفرت النتائج أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الوجداني تعزى لكل من متغيرات الجنس، والعمر، والتخصص الدراسي.

وبحثت دراسة (Ying& Honggang, 2022) العلاقة بين الدافعية الذاتية، والطفو الأكاديمي، والملل، والمشاركة الطلابية لدى عينة مكونة من (٥٦١) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية الصينية كلغة أجنبية، تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال استبيانات تقيس الدافعية الذاتية للطلاب، والطفو الأكاديمي، والملل، والمشاركة الطلابية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ومن خلال استخدام تحليل المسار أظهرت النتائج أن الدافعية الذاتية أثرت بشكل مباشر على مشاركة الطلاب

في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأثرت أيضًا بشكل غير مباشر على مشاركة الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال التوسط المنفصل للطفو الأكاديمي والملل في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

واختبرت دراسة (Junça, Almeida, 2023) تأثير الذكاء الوجداني على المشاركة الطلابية ونتائج التعلم والأداء الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالباً في مرحلة الدراسات العليا، تم اختيارها بشكل عشوائي وقُسمت إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة)، حيث تلقت المجموعة التجريبية تدريباً على الذكاء الوجداني (إلكترونياً) خلال فصل دراسي واحد، واتبع الباحثان منهجية التأمل ولعب الأدوار ودراسة الحالة والعمل الجماعي، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن متوسط الدرجات لجميع المتغيرات (الذكاء الوجداني، والمشاركة الطلابية، ونتائج التعلم والأداء الدراسي)، كما أظهرت النتائج أيضاً أن الذكاء الوجداني كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالمشاركة الطلابية ولكن ليس مرتبطاً بالأداء الدراسي.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة يمكننا ملاحظة النقاط التالية:

- تم دراسة الدور الوسيط للطفو الأكاديمي بين عدداً من المتغيرات مثل: الخصائص الفعالة للمعلم والمشاركة الطلابية (Ghenaati& ٢٠١٩) (Nastiezaie, والاحترق الأكاديمي والمشاركة الطلابية (af Ursin) (Järvinen & Pihlaja, 2021)، والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية (Thomas& Allen, 2021)، والأمل الأكاديمي والمشاركة الطلابية (Azadianbojnordi, Bakhtiarpour, Makvandi,) (Ehteshamizadeh,2022)، والدافعية الذاتية والملل والمشاركة الطلابية (Ying& Honggang, 2022)، والإجهاد الأكاديمي والمشاركة الطلابية (Abdellatif, 2022).

- كما اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وعدداً من المتغيرات مثل: المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق (العلوان، ٢٠١١)، والاحترق الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية، (Usán, Salavera & Teruel, 2019)، والجنس، والعمر، والمستوى الدراسي، (جديدي، ٢٠٢٢)، والمشاركة الطلابية (Junça, Almeida, 2023).
- أجريت معظم الدراسات السابقة على المرحلة الجامعية مثل: دراسة العلوان (٢٠١١)، ودراسة (Ghenaati & Nastiezaie, ٢٠١٩)، دراسة (Thomas. & Allen, 2021)، (Azadianbojnordi, Bakhtiarpour, Makvandi, Ehteshamizadeh, 2022).
- توصلت الدراسات السابقة لعدد من النتائج المهمة منها:
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث. (العلوان، ٢٠١١).
 - وجود علاقات إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني والمشاركة الأكاديمية. (Usán, Salavera & Teruel, 2019)، (Junça, Almeida, 2023).
 - وجود تأثيرات مباشرة للطفو الأكاديمي على المشاركة الأكاديمية. (Ghenaati & Nastiezaie, ٢٠١٩).
 - أن الذكاء الوجداني له تأثير مباشر على المشاركة السلوكية والعاطفية والسخط السلوكي والعاطفي، ويشترك في علاقة مباشرة مع المشاركة السلوكية والعاطفية والسخط العاطفي. (Thomas. & Allen, 2021).
 - وجود تأثير للاحتراق الأكاديمي من خلال الطفو الأكاديمي والدعم الاجتماعي على المشاركة المعرفية، في حين ظهر تأثير جزئي للاحتراق الأكاديمي من خلال الطفو الأكاديمي والدعم الاجتماعي على المشاركة العاطفية. (Järvinen & Pihlaja, 2021af Ursin).

- لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لكل من متغيرات الجنس، السن والمستوى الدراسي. (جديدي، ٢٠٢٢). وأن الدافعية الذاتية أثرت بشكل مباشر على مشاركة الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأثرت الدافعية الذاتية أيضًا بشكل غير مباشر على مشاركة الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال توسط الطفو الأكاديمي والملل في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (Ghenaati & ٢٠١٩).

Nastiezaie,

- أن الطفو الأكاديمي يتوسط العلاقة بشكل كامل بين الاحتراق الأكاديمي والمشاركة الطلابية
(Abdellatif, 2022).

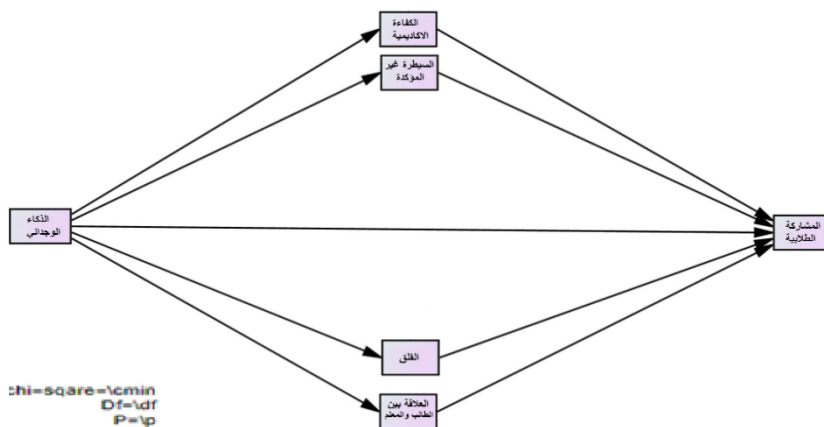
- أن الذكاء الوجداني يرتبط بشكل إيجابي بالمشاركة الطلابية Junça, (Almeida, 2023).

• وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة من طلاب بالمرحلة الجامعية بجامعة الملك سعود، كما تمت الاستفادة أيضاً من الدراسات السابقة في بناء وتقنين المقاييس المستخدمة في الدراسة (مقياس الطفو الأكاديمي، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس المشاركة الطلابية)، كما أن المنهج المستخدم في هذه الدراسة يتفق مع الدراسات السابقة حيث تم استخدام المنهج الوصفي بشقياً الارتباطي والتحليلي.

فروض الدراسة: يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- يمتلك طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود مستوى مرتفع من الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واث).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (الكليات الانسانية-الكليات العلمية).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- يتوسط الطفو الأكاديمي (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والسيطرة غير المؤكدة، والقلق، والعلاقة بين المعلم والطالب) العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

واستناداً لما تم تناوله في الإطار النظري، ووفقاً لما انتهت اليه الدراسات السابقة من نتائج، وفي ضوء فروض الدراسة يقترح الباحث نموذجاً لتوسط أبعاد الطفو الأكاديمي للعلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة المرحلة الجامعية كما هو مبين في الشكل (١).



شكل (١) المسار التخطيطي لنموذج تحليل المسار بين الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية.

٣. الطريقة والإجراءات:

أ. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقبة الارتباطي والتحليلي من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار للكشف عن الدور الوسيط للطفو الأكاديمي في العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب السنة الجامعية الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م والبالغ عددهم (٦٥٠٠) طالباً

وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) طالباً وطالبة، (١٥٥ طالب، و٧٨ طالبة) بمتوسط عمري قدرة (١٨.٤٥) سنة بانحراف معياري (١.٧٢)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية "الطبقية" حيث تمثل العينة (٢.٨٠%) من المجتمع الأصلي.

ج. أدوات الدراسة:

- مقياس الطفو الأكاديمي: وهو من إعداد الباحث ويتكون المقياس من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، ولبناء هذا المقياس قام الباحث بتحديد أهم المفاهيم النظرية المرتبطة بمفهوم الطفو الأكاديمي، وكذلك التعريف الإجرائي الخاص بهذا المتغير من خلال الاطلاع على عدد من المراجع والدراسات التي تناولت الطفو الأكاديمي، وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد المقياس كالتالي: بعد الكفاءة الأكاديمية ويتكون من (٨) فقرات، وبعد السيطرة غير المؤكدة ويتكون من (٦) فقرات، وبعد القلق ويتكون من (٧) فقرات، وبعد العلاقة بين المعلم والطالب ويتكون من (٦) فقرات، وتم صياغة الفقرات التي تقيس كل بعد على حدة، وتحديد بدائل المقياس وأوزانها، وذلك بوضع مدرج خماسي من خلال أسلوب ليكرت بوضع تدرج خماسي أمام كل فقرة كما يأتي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) مع أوزانها وحددت الأوزان (1.2.3.4.5) للفقرات، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً على استخدام الطالب الطفو الأكاديمي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق:

أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه على ستة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات لقياس الطفو الأكاديمي وللفئة المستهدفة في هذه الدراسة، ومدى وضوح المفردات، أو أية

ملاحظات يرون أنها مهمة لإعداد المقياس وقد تكون المقياس في صورته الاولية من (30) فقرة، وقد تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون حيث اعتبر الباحث أن اتفاق (٨٠%) من المحكمين كاف لقبول الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم حذف ثلاث فقرات ليصبح المقياس مكون من (٢٧) فقرة.

ب. **الاتساق الداخلي:** تم تقدير الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً من خلال حساب الارتباطات الداخلية لأبعاده، وذلك كما يتضح من جدول رقم (١).

العلاقة بين الطالب والمعلم	السيطرة غير المؤكدة	القلق	الكفاءة الأكاديمية	
			--	الكفاءة الأكاديمية
			0.60**	القلق
		0.٦1**	0.٥9**	السيطرة غير المؤكدة
	0.57**	0.56**	0.٧4**	العلاقة بين الطالب والمعلم
0.٦5**	0.٧٥**	0.٨7**	0.63**	الدرجة الكلية

جدول رقم (١) الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس الطفو الأكاديمي.

** Correlation is significant at the 0.01 level

ويتضح من جدول رقم (١) أن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (0.56)، و(0.87)، وهي داله عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير الى صدق المقياس. كما تم حساب الارتباطات بين درجة الفقرة والبعد الذي تنتمي اليه وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لمقياس الطفو الأكاديمي

العلاقة بين الطالب والمعلم		القلق		السيطرة غير المؤكدة		الكفاءة الأكاديمية	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
62**.	.22	79**.	.15	**0.65	.9	**0.46	
65**.	.23	**0.76	.16	**0.68	.10	**0.47	
**0.76	.24	**0.81	.17	**0.69	.11	**0.57	
**0.75	.25	**0.56	.18	**0.61	.12	**0.76	
**0.78	.26	**0.62	.19	**0.39	.13	**0.60	
**0.62	.27	**0.58	.20	**0.67	.14	**0.64	
---	---	**0.68	.21	---	---	**0.60	
---	---	---	---	---	---	**0.69	

** Correlation is significant at the 0.01 level

ويتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط ل فقرات مقياس الطفو الأكاديمي أنها دالة عند مستوى

(٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس.

ج. **الصدق التمييزي:** قام الباحث بحساب القوة التمييزية للمقياس من خلال تطبيقه على (٥٠) طالباً في جامعة الملك سعود، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس ترتيباً تصاعدياً، ثم تم اختيار مجموعتين متطرفتين نسبة (27% مجموعة عليا، و 27% مجموعة دنيا)، ثم قام الباحث باختبار الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية (31.05) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يعد مؤشراً للقوة التمييزية للمقياس.

٢. الثبات: تم تقدير ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) طالباً ثم حساب قيمة معامل ألفا كرو نباخ، وذلك كما يتضح من الجدول (٣):

جدول (٣): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الطفو الأكاديمي

أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي	الكفاءة الأكاديمية	القلق	السيطرة غير المؤكدة	العلاقة بين الطالب والمعلم	الكلية
معامل الفا كرونباخ	٠.79	٠.77	٠.86	0.83	٠.٨٠

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الطفو الأكاديمي والدرجة الكلية مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

- مقياس الذكاء الوجداني:

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الجامعية، ويتكون المقياس من (٣٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، ولبناء هذا المقياس قام الباحث بتحديد أهم المفاهيم النظرية المرتبطة بالذكاء الوجداني، وكذلك التعريف الإجرائي الخاص بهذا المتغير من خلال الاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني، وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد الذكاء الوجداني وهي كالتالي: بعد الوعي الذاتي ويتكون من (٦) فقرات، وبعد إدارة الانفعالات ويتكون من (٧) فقرات، وبعد تحفيز النفس ويتكون من (٧) فقرات، وبعد التعاطف ويتكون من (٨) فقرات، وبعد المهارة الاجتماعية ويتكون من (٧) وتم صياغة الفقرات التي تقيس كل بعد على حدة، وتحديد بدائل المقياس وأوزانها، وذلك بوضع مدرج خماسي من خلال أسلوب ليكرت بوضع تدريج خماسي أمام كل فقرة كما يأتي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) مع أوزانها وحددت الأوزان (1.2.3.4.5) للفقرات، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً على امتلاك الطالب للذكاء الانفعالي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه على ستة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات لقياس للذكاء الانفعالي وللغئة المستهدفة في هذه الدراسة، ومدى وضوح المفردات، أو أية ملاحظات يرون أنها مهمة لإعداد المقياس وقد تكون المقياس في صورته الاولية من (38) فقرة، وقد تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون حيث اعتبر الباحث أن اتقاق (٨٠%) من المحكمين كاف لقبول الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم حذف ثلاث فقرات ليصبح المقياس مكون من (٣٥) فقرة.

ب. **الاتساق الداخلي:** تم تقدير الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً من خلال حساب الارتباطات الداخلية لأبعاده، وذلك كما يتضح من جدول رقم

(٤)

جدول رقم (٤) الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

المهارة الاجتماعية	التعاطف	تحفيز الذات	إدارة الانفعالات	الوعي الذاتي	
				--	الوعي الذاتي
				.55**	إدارة الانفعالات
			.55**	.53**	تحفيز الذات
		.67**	.51**	.59**	التعاطف
	.69**	.64**	.56**	0.59**	المهارة الاجتماعية
0.73**	.69**	.85**	.68**	.79**	الدرجة الكلية

** Correlation is significant at the 0.01 level

ويتضح من جدول رقم (٤) أن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (0.51)، و(0.85)، وهي دال عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس.

كما تم حساب الارتباطات بين درجة الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٥).

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه مقياس الذكاء الوجداني.

المهارة الاجتماعية		التعاطف		تحفيز الذات		إدارة الانفعالات		الوعي الذاتي	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.62**	.29	.62**	.21	.٥١**	.14	.٨٣**	.٧٠	.٦٦**	.١
.٥٣**	.30	.65**	.22	.٧١**	.15	.٥٥**	.٨	.٧٤**	.٢
0.60**	.31	.٧٦**	.23	.٥٧**	.16	.٤٤**	.٩	.٥٧**	.٣
0.70**	.32	.٧٥**	.24	.٥٨**	.17	.٤٥*	.١٠	.٧٦**	.٤
0.51**	.33	.٧٨**	.25	.٥٤**	.18	.٥٩**	.١١	.٦٠**	.٥
.٧٠**	.٣٤	.٦٢**	.26	.٥٨**	.19	.٦٠**	.١٢	.٦٦**	.٦
.٧٠**	.٣٥	.٦٢**	.٢٧	.٤٥**	.20	.٦١**	.١٣	---	-
		0.42**	.28	---	---	---	---	---	-

** Correlation is significant at the 0.01 level

ويتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط ل فقرات مقياس الطفو الأكاديمي أنها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس

2.النتائج: تم تقدير ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) طالباً

ثم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما يتضح من الجدول (٦):

جدول (٦): معامل الفا كرونباخ لأبعاد مقياس استراتيجيات المواجهة والدرجة

الكلية

الابعاد	الوعي الذاتي	إدارة الانفعالات	تحفيز الذات	التعاطف	المهارة الاجتماعية	الكلية
معامل الفا	٠.81	٠.64	٠.72	٠.52	٠.٧١	٠.٨٩

ويتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

- مقياس المشاركة الطلابية: هو من إعداد الباحث ويتكون المقياس من (25) فقرة، وزعت على ثلاث أبعاد هم: المشاركة الوجدانية وتتكون من (٩) فقرات، والمشاركة الأكاديمية ويتكون من (٩) فقرات، والمشاركة السلوكية وتتكون من (٧) فقرات، وتم تحديد بدائل المقياس وأوزانها وذلك من خلال أسلوب ليكرت بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة كما يأتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) مع أوزانها، وحددت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً على المشاركة الطلابية.

١. الصدق:

أ. صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه على ستة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود لإبداء الرأي حول مناسبة الفقرات لقياس المشاركة الطلابية وللجنة المستهدفة في هذه الدراسة، ومدى وضوح المفردات، أو أية ملاحظات يرون أنها مهمة لإعداد المقياس وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (٢٨) فقرة، وقد تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون حيث اعتبر الباحث أن اتفاق (80%) من المحكمين كاف لقبول الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم حذف فقرتين ليصبح المقياس مكون من (٢٥) فقرة.

ب. الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً، من خلال حساب الارتباطات الداخلية لأبعاده، وذلك كما يتضح من جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس المشاركة الطلابية.

المشاركة السلوكية	المشاركة الاكاديمية	المشاركة الوجدانية	
		--	المشاركة الوجدانية
		0.58**	المشاركة الاكاديمية
	.76**	.53**	المشاركة السلوكية
.89**	.91**	.67**	المشاركة لدرجة الكلية

**Correlation is significant at the 0.01 level

كما تم حساب الارتباطات بين درجة الفقرة والبعد الذي تنتمي اليه وذلك

كما يتضح من الجدول رقم (٨).

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي

إليه لمقياس المشاركة الطلابية

المشاركة السلوكية		المشاركة الاكاديمية		المشاركة الوجدانية	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
85**٠	.19	**٠.٨١	.١٠	**٠.٦٩	
81**٠	.20	**٠.٨٥	.١١	**٠.٦٩	
77**٠	.21	**٠.٨٤	.١٢	**٠.٥٧	
71**٠	.22	**٠.٨٢	.١٣	**٠.٦٨	
61**٠	.٢٣	**٠.٨٩	.١٤	74**٠	
8**٠.٥	.٢٤	*٠.٥٣	.١٥	77**٠	
0**٠.٥	.٢٥	**٠.٦٣	.16	7**٠.٦	
---	---	**٠.٤٥	.17	**٠.٦٩	
---	---	**٠.٥٥	.18	0.75**	

**Correlation is significant at the 0.01 level

ويتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط لفرقات مقياس المشاركة الطلابية دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس .

٢. الثبات: تم تقدير ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) طالباً ثم حساب قيمة معامل ألفا كرو نباخ، وذلك كما يتضح من الجدول (٩):
جدول (٩): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المشاركة الطلابية والدرجة

الكلية

م	البعد	الفكرونباخ
١.	المشاركة الوجدانية	٠.٨٧
٢.	المشاركة الأكاديمية	٠.٨٥
٣.	المشاركة السلوكية	٠.٨٤
٤.	الدرجة الكلية	٠.٨٩

ويتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشاركة الطلابية والدرجة الكلية مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس .

٤. نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول والذي ينص على "يملك طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود مستوى مرتفع من الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية".

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم تحديد مستوى أداء أفراد العينة على أدوات الدراسة من خلال حساب المدى عن طريق المعادلة (٥-١=٤) ثم تقسيمه على عدد الفئات، وذلك للحصول على طول الفئة كالتالي: (٤ ÷ ٥=٠.٨٠)، وبذلك تكون فئات الأداء على المقاييس المستخدمة في الدراسة كما يلي:

جدول (١٠) تصنيف مستويات الأداء على مقاييس الدراسة

م	الفئة	مدى الفئات	مستوى الأداء
	الأولى	١.٨٠-١.٠٠	أداء منخفض جداً
	الثانية	٢.٦١-١.٨١	أداء منخفض
	الثالثة	٣.٤٢-٢.٦٢	أداء متوسط
	الرابعة	٤.٢٣-٣.٤٢	أداء مرتفع
	الخامسة	٥-٤.٢٤	أداء مرتفع جداً.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقاييس الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية (الدرجة الكلية)، وعلى كل بعد من الأبعاد وذلك كما يتضح من جدول (١١).

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المرحلة الجامعية على مقياس الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المقياس	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الطفو الأكاديمي	الكفاءة الأكاديمية	4.35	٠.46	الأول	مرتفع جداً
	العلاقة بين المعلم والطالب	3.88	٠.64	الثاني	مرتفع
	السيطرة غير المؤكدة	٢.٤٢	٠.79	الثالث	منخفض
	القلق	٣.٢٢	٠.65	الرابع	متوسط
	الدرجة الكلية	3.47	٠.66	---	مرتفع
الذكاء الوجداني	الوعي الذاتي	3.98	0.61	الأول	مرتفع
	المهارة الاجتماعية	3.92	0.53	الثاني	مرتفع
	التعاطف	3.83	0.46	الثالث	مرتفع
	تحفيز الذات	3.69	0.57	الرابع	مرتفع
	إدارة الانفعالات	3.43	0.67	الخامس	مرتفع
المشاركة الطلابية	الكلية	3.77	0.41	---	مرتفع
	المشاركة الوجدانية	4.38	0.49	الأول	مرتفع جداً
	المشاركة السلوكية	4.34	0.63	الثاني	مرتفع جداً
	المشاركة الأكاديمية	4.24	0.70	الثالث	مرتفع جداً
	الدرجة الكلية	4.32	0.50	---	مرتفع جداً

ويتبين من الجدول (١١) أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الطفو الأكاديمي (الدرجة الكلية) هو (3.47) بمستوى مرتفع، وبعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية هو (4.35) بمستوى مرتفع جداً، وبعد العلاقة بين المعلم والطالب هو (3.88) بمستوى مرتفع، وبعد السيطرة غير المؤكدة هو (٢.٤٢) بمستوى منخفض، وبعد القلق (٣.٢٢) بمستوى متوسط، كما يتضح أيضاً أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية) هو (٣.٧٧) بمستوى مرتفع، وبعد الوعي الذاتي هو (3.98) بمستوى مرتفع، وبعد مهارة المهارة الاجتماعية هو (3.92) بمستوى مرتفع، وبعد التعاطف هو (3.83) بمستوى مرتفع، وبعد تحفيز الذات (3.69) بمستوى مرتفع، وبعد إدارة الانفعالات (٣.٤٣) بمستوى مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جديدي (٢٠٢٢) حيث توصلت إلى أن طلبة المرحلة الجامعية يمتلكون مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني ويظهر أيضاً أن متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس المشاركة الطلابية (الدرجة الكلية) هو (٤.٣٢) بمستوى مرتفع، وبعد المشاركة الوجدانية (٤.٣٨) بمستوى مرتفع جداً، وبعد المشاركة السلوكية (٤.٣٤) بمستوى مرتفع جداً، وبعد المشاركة الأكاديمية (٤.٢٤) بمستوى مرتفع جداً.

ويتضح من النتائج تحقق الفرض الأول وهذا يعني أن طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود يمتلكون مستوى مرتفع في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طبيعة الدراسة الجامعية التي تقوم على المنافسة القوية من أجل الحصول على فرصة وظيفية مميزه، هذا بالإضافة إلى أن مستويات قبول الطلاب في جامعة الملك سعود تعد من أعلى المعدلات في الجامعات السعودية مما يتيح للجامعة استقطاب أفضل الطلاب من خريجي المرحلة

الثانوية، ولو أضفنا إلى ذلك ما تتميز به الجامعة من بيئة تعليمية داعمة للطلبة تتيح لهم استغلال أفضل ما لديهم من قدرات وتسمح لهم بإطلاق العنان لابدعاتهم دون خوف أو رهبة، بالإضافة إلى وجود كوادر بشرية مميزة من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون أفضل الوسائل للتعامل مع طلابهم.

- نتائج الفرض الثاني الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة

احصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى المشتركة

بجامعة الملك سعود في الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي

والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واناث).

ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين

مستقلتين غير مترابطين؛ وتوضح

نتأجه في جدول رقم (١٢).

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقاييس الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية وفقاً للتخصص الأكاديمي (الكليات الانسانية - الكليات العلمية).

الدلالة	قيمة ت	الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة				أبعاد المقياس	المقياس
		الاناث (ن=٦٨)		الذكور (ن=٩٠)			
		ع	م	ع	م		
٠.٤١	٠.٨٢	1.16	4.09	0.49	4.23	الكفاءة الأكاديمية	الطفو الأكاديمي
٠.٠٠	٢.٢٤	0.98	3.01	0.87	2.5	السيطرة غير المؤكدة	
٠.٠٠	٢.٦٦	0.46	3.78	0.78	3.29	القلق	
٠.٢٠	١.٢٢	0.56	3.99	0.62	3.80	العلاقة بين المعلم والطالب	
٠.١٥	٠.٦٥	0.94	3.57	0.38	3.49	الدرجة الكلية	
٠.٠٨	١.٩٩	0.65	3.84	.59	4.05	الوعي الذاتي	الذكاء الوجداني
0.11	١.٥٩	0.63	3.30	0.69	3.48	إدارة الانفعالات	
٠.٠٧	١.٨٠	0.55	3.75	0.55	3.75	تحفيز النفس	
٠.٢١	١.٢٤	0.58	3.57	0.55	3.75	التعاطف	
٠.٦٦	٠.٤٤	0.58	3.57	0.55	3.75	المهارة الاجتماعية	
0.16	1.48	0.38	3.73	0.42	3.79	الدرجة الكلية	
٠.٠٥	١.٩٦	0.36	4.59	0.52	4.35	المشاركة الوجدانية	المشاركة الطلابية
٠.٠٠	٢.٤٨	0.48	4.52	0.82	4.05	المشاركة الأكاديمية	
٠.٠٠	٢.٤١	0.65	4.28	0.65	4.28	المشاركة السلوكية	
٠.٠٠	٢.٣٨	0.56	4.50	0.39	4.22	الدرجة الكلية	

ويتبين من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) للفروق بين الطلاب والطالبات في أبعاد الطفو الأكاديمي كانت دالة لبعده السيطرة غير المؤكدة (ت=٢.٢٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠)، ولبعده القلق (ت=٢.٦٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠) لصالح الطالبات، ويرى الباحث أن ارتفاع هذين

البعدين لدى الطالبات ناتج من خوف الطالبات وقلقهم من عدم قدرتهم من تحقيق المعدلات المطلوبة منهن وخاصة أن مستوى التنافسية عالية جداً لدى الطالبات اذا ما قورنت بالطلاب، ويتضح أيضاً أن قيمة (ت) للفروق بين بعدي الكفاءة الذاتية الأكاديمية والعلاقة بين المعلم والطالب والدرجة الكلية وكانت كالتالي (٠.٨٢ ، ١.٢٣ ، ٠.٦٥) وجميعها غير دالة مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذين البعدين والدرجة الكلية بين الطلاب والطالبات.

كما يتضح أيضاً أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، تحفيز النفس، التعاطف، المهارة الاجتماعية) والدرجة الكلية هي كالتالي: (١.٩٩ ، ١.٥٩ ، ١.٨٠ ، ١.٢٤ ، ٠.٤٤ ، 1.48) وجميعها غير دالة، ويتبين أيضاً أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في أبعاد المشاركة الطلابية (المشاركة الوجدانية، المشاركة الأكاديمية، المشاركة السلوكية) والدرجة الكلية هي كالتالي: (٢.٤٨ ، ٢.٤١ ، ٣٨3.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠) ما عدا المشاركة الوجدانية كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يشير لتحقيق الفرض الثاني بشكل جزئي حيث اتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الجامعية في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واث)، في حين وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الجامعية في المشاركة الطلابية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واث). لصالح الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جديدي (٢٠٢٢) والتي توصلت لعدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، في حين تختلف هذه

النتيجة مع نتائج دراسة العلوان (٢٠١١) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس ربما يرجع لتعرض الطلاب والطالبات لنفس المؤثرات في البيئة الأكاديمية داخل الجامعة، وتشابهه البيئات الاجتماعية لهم، أما فيما يتعلق بأن الطالبات أكثر مشاركة طلابية من الطلاب فربما يرجع ذلك بأن الطالبات لديهن دافعية أكبر من الطلاب للمشاركة داخل القاعة الدراسية وذلك يأتي رغبة منهن في إثبات ذواتهن، وخاصة أن مجال التعليم ربما هو المسار الأكثر أهمية بالنسبة لهن في مجال الترقى الاجتماعي، إذا ما قورن ذلك بالمجالات المتاحة للطلاب، كما أن التنافسية لدى الطالبات أعلى كثيراً من الطلاب نظراً لمحدديه المقاعد في التخصصات المميزة بالإضافة للتنافسية الشديدة في سوق العمل.

- نتائج الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (الكليات الانسانية-الكليات العلمية). ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين غير مترابطتين؛ وتوضح نتائجه في جدول رقم (١٣).

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقاييس الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية وفقاً للتخصص الأكاديمي (الكليات الانسانية - الكليات العلمية).

الدلالة	قيمة ت	الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة				أبعاد المقياس	المقياس
		الكليات العلمية (ن=٦٧)		الكليات الانسانية (ن=٩١)			
		غ	م	ع	م		
٠.٦٤	٠.٤٧	0.54	3.93	0.48	3.87	الكفاءة الأكاديمية	الطفو الأكاديمي
0.12	٤.٨٧	0.76	2.38	0.96	3.16	السيطرة غير المؤكدة	
0.09	١.٨٥	0.77	3.29	0.70	3.56	القلق	
٠.٨٠	٠.٢٥	0.63	3.82	0.56	3.85	العلاقة بين المعلم والطالب	
0.08	2.78	0.34	3.47	0.49	3.71	الدرجة الكلية	
٠.٠٨	١.٩٦	0.62	4.02	0.55	3.75	الوعي الذاتي	الذكاء الوجداني
0.41	٠.٨٣	0.69	3.40	0.50	3.53	إدارة الانفعالات	
٠.٣٠	١.٠٣	0.54	3.71	0.66	3.57	تحفيز النفس	
٠.٤٥	٠.٧٥	0.54	3.71	0.66	3.57	التعاطف	
٠.٨٩	٠.١٣	0.47	3.93	0.53	3.91	المهارة الاجتماعية	
0.65	0.46	0.43	3.78	0.36	3.74	الدرجة الكلية	المشاركة الطلابية
٠.٧٧	٢.٢٩	0.49	4.34	0.45	4.36	المشاركة الوجدانية	
٠.٣٢	٢.٤٦	0.73	4.29	0.50	4.52	المشاركة الأكاديمية	
٠.١٣	٢.٠٣	0.65	4.35	0.46	4.58	المشاركة السلوكية	
٠.32	3.17	0.48	4.23	0.49	4.51	الدرجة الكلية	

ويتبين من الجدول (١٣) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الانسانية وطلبة الكليات العلمية في أبعاد الطفو الأكاديمي (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، السيطرة غير المؤكدة، القلق، العلاقة بين المعلم والطالب) والدرجة الكلية هي كالتالي: (٠.٤٧، ٤.٤٨، ١.٨٥،

٢٥.٠٠، ٢٨.٠٢) وجميعها غير دالة، كما يتضح أيضاً أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الانسانية وطلبة الكليات العلمية في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، تحفيز النفس، التعاطف، المهارة الاجتماعية) والدرجة الكلية هي كالتالي: (١.٩٦، ٠.٨٣، ٠.٠٣، ٠.٧٥، ٠.١٣، ٠.٤٦) وجميعها غير دالة، ويتبين أيضاً أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الانسانية وطلبة الكليات العلمية في أبعاد المشاركة الطلابية (المشاركة الوجدانية، المشاركة الاكاديمية، المشاركة السلوكية) والدرجة الكلية هي كالتالي: (٣.٢٩، ٣.٤٦، ٣.٠٣، 3.17) وجميعها غير دالة، مما يشير لعدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى المشتركة في الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (الكليات الانسانية-الكليات العلمية) مما يشير لعدم تحقق الفرض الثاني. وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة جديدي (٢٠٢٢)، والتي توصلت لعدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

ويفسر الباحث نتيجة الفرض الثالث بأن طلبة الكليات العلمية والكليات الانسانية يتعرضون لنفس البيئة الدراسية فهم ينتمون لنفس الجامعة وهي جامعة الملك سعود، ويطلب منهم تقريباً نفس التكاليفات، هذا بالإضافة لتشابه البيئات الاجتماعية التي ينحدر منها هؤلاء الطلبة، فهم تقريباً من مدينة الرياض حيث القبول في الجامعة يقتصر على طلبة هذه المنطقة، كما أن هؤلاء الطلبة يتعلمون من نفس اعضاء هيئة التدريس، ويتعرضون لنفس المؤثرات والتي تجعلهم يتشابهون في العديد من الخصائص.

- نتائج الفرض الرابع الذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود".

ولاختبار صحة الفرض الرابع استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) للكشف عن مدى وجود ارتباط بين درجات العينة على مقياسي الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٤)

جدول (١٤) معامل الارتباط بين درجات الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الطفو الأكاديمي	.33**	١0.0
الذكاء الوجداني		

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويتضح من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير لتحقيق الفرض الرابع. وتتفق نتائج الفرض الرابع مع نتائج دراسة (Thomas & Allen, 2021)، حيث توصلت أن الذكاء الوجداني له تأثير مباشر على الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية بأنواعها المختلفة.

ويمكن تفسير وجود علاقة بين الطفو الأكاديمي والذكاء الوجداني بأن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، يستطيعون تجاوز العقبات أو التعامل مع النكسات التي تواجههم أثناء حياتهم الأكاديمية، ومن ثم يزداد مستوى الطفو الأكاديمي لديهم، كما أن الذكاء الوجداني يتضمن أيضاً قدرة الفرد على إدارة مشاعرة وتدعيم الإيجابيات وتجاوز السلبيات وبالتالي ينعكس ذلك على قدرة الفرد على الطفو الأكاديمي،

حيث أكد (Johnson, ٢٠٠٨) أن الذكاء الوجداني هو القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، وضبط الانفعالات والمشاعر السالبة وزيادة المشاعر السارة منها دون كبت أو إسراف، وتتضمن القدرة على الانفتاح على المشاعر ومراقبتها وتنظيمها بشكل كامل لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي.

- نتائج الفرض الخامس الذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود."

ولاختبار صحة الفرض الخامس استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) للكشف عن مدى وجود ارتباط بين درجات العينة على مقياسي الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٥)

جدول (١٥) معامل الارتباط بين درجات الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الطفو الأكاديمي	.35**	١0.0
المشاركة الطلابية		

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويتضح من الجدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الطفو الأكاديمي والمشاركة الطلابية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير لتحقيق الفرض الخامس، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (٢٠١٩ Thomas & Allen, 2021)، ودراسة (Ghenaati & Nastiezaie)، ودراسة (Azadianbojnordi, Bakhtiarpour, Makvandi)

(Ehteshamizadeh, 2022) حيث توصلوا إلى أن الطفو الأكاديمي يشترك في علاقة مباشرة وموجبة مع المشاركة الطلابية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطفو الأكاديمي يقوم بدور الموجه لدى الطالب لإنجاز المهام الأكاديمية وبذل المزيد من الجهد، ويساعد على التكيف مع مواقف التعلم مما ينعكس بشكل ايجابي على قدرة الطالب على المشاركة الطلابية في القاعة الدراسية، حيث أكد (Riikka, et al, 2019) إلى أن الطفو الأكاديمي يدعم التوقعات الإيجابية والسلوكيات التكيفية في مواقف التعلم من خلال تنظيم المشاعر، كما أنه يرتبط إيجابياً بالأمل والرغبة في التقدم، كما تتفق نتيجة الفرض الخامس ايضاً مع ما أكده (Ghenaati & Nastiezaie, 2019) من أن أحد مؤشرات جودة التعليم الرئيسة هو المشاركة الطلابية، والتي يمكن أن تتأثر بالطفو الأكاديمي للطلبة وخصائص المعلم الفعالة.

- نتائج الفرض السادس الذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود."

ولاختبار صحة الفرض السادس استخدم الباحث معامل الارتباط للكشف عن مدى وجود ارتباط بين درجات العينة على مقياسي الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٦)

جدول (١٦) معامل الارتباط بين درجات الطفو الأكاديمي والمشاركة

الطلابية

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	المتغيرات
0.01	.28**	الذكاء الوجداني
		المشاركة الطلابية

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويتضح من الجدول (16) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير لتحقيق الفرض السادس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ghenaati& Nastiezaie, ٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقات مباشرة للطفو الأكاديمي بالمشاركة الأكاديمية، ودراسة (Usán, Salavera& Teruel, 2019) التي توصلت إلى وجود علاقات إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني والمشاركة الأكاديمية، ودراسة (Thomas& Allen, 2021) التي توصلت إلى أن الذكاء الوجداني له تأثير مباشر على المشاركة الطلابية، ودراسة (Junça, Almeida, 2023) التي توصلت إلى أن الذكاء الوجداني مرتبطاً بشكل إيجابي بالمشاركة الطلابية.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية بأن قدرة الطالب على استخدام انفعالاته يتضمن تنشيط التفكير بتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة وبالتالي تزداد قدرته على المشاركة الطلابية، حيث أكد (Fredricks, Blumenfeld & Paris, 2004) أن المشاركة الطلابية هي عبارة بنية متعددة الأوجه ذات مكونات معرفية وانفعالية.

- نتائج الفرض السابع الذي ينص على "يتوسط الطفو الأكاديمي (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، السيطرة غير المؤكدة، والقلق، والعلاقة بين المعلم والطالب) العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار (Path Analysis) كأسلوب إحصائي من خلال برنامج أموس

(AMOS.V. 24) بهدف التحقق من أن الطفو الأكاديمي (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والسيطرة غير المؤكدة، والقلق، والعلاقة بين المعلم والطالب) يتوسط العلاقة بين الذكاء الوجداني، والمشاركة الطلابية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة وذلك كما يتضح مما يلي:

أولاً: معاملات الانحدار والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودلالاتها الاحصائية للنموذج المقترح كما يتضح من الجدول (١٧)

جدول (١٧)

معاملات الانحدار والخطأ المعياري والقيمة الحرجة للنموذج المقترح

P	C.R.	S.E.	Estimate	المسار	
***	7.436	0.098	2570.	الكفاءة الأكاديمية	الذكاء الوجداني <---
0.01	2.580	0.183	0.471	السيطرة غير المؤكدة	الذكاء الوجداني <---
0.890	-	0.196	-0.027	القلق	الذكاء الوجداني <---
	0.139				
***	4.201	.195	0.818	العلاقة بين المعلم والطالب	الذكاء الوجداني <---
***	3.714	0.121	0.451	المشاركة الطلابية	الذكاء الوجداني <---
0.011	2.556	0.104	0.265	المشاركة الطلابية	الكفاءة الأكاديمية <---
0.014	-	0.055	-0.136	المشاركة الطلابية	السيطرة غير المؤكدة <---
	2.449				
0.052	1.869	0.052	0.096	المشاركة الطلابية	القلق <---
***	3.883	0.052	0.202	المشاركة الطلابية	العلاقة بين المعلم والطالب <---

ويتضح من الجدول (١٧) ما يلي:

- وجود تأثير دال احصائياً للذكاء الوجداني في بعد الكفاءة الذاتية، حيث بلغت القيمة الحرجة (7.436) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ووجود تأثير دال احصائياً للذكاء الوجداني في بعد السيطرة غير المؤكدة حيث بلغت القيمة الحرجة (2.580) وهي قيمة دالة احصائياً عند

مستوى دلالة (٠.٠١)، ووجود تأثير دال احصائياً للذكاء الوجداني في بعد العلاقة بين المعلم والطالب حيث بلغت القيمة الحرجة (4.201) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، ووجود تأثير دال احصائياً للذكاء الوجداني في بعد المشاركة الطلابية حيث بلغت القيمة الحرجة (3.714) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

- كما يتضح أيضاً وجود تأثير دال احصائياً لأبعاد الطفو الأكاديمي في المشاركة الطلابية حيث بلغت القيمة الحرجة لبعء الكفاءة الاكاديمية (2.556) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما بلغت القيمة الحرجة لبعء السيطرة غير المؤكدة (-2.449) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبلغت القيمة الحرجة لبعء القلق (1.869) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبلغت القيمة الحرجة لبعء العلاقة بين المعلم والطالب (3.883) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.001).

- كما يتبين أن أقوى تأثير للذكاء الوجداني في أبعاد الطفو الأكاديمي كان للكفاءة الذاتية يليها العلاقة بين المعلم والطالب، ثم السيطرة غير المؤكدة، ثم القلق حيث لم تكن القيمة الحرجة دالة.

- كما يتضح أن أقوى اسهام لأبعاد الطفو الأكاديمي في المشاركة الطلابية كان للعلاقة بين المعلم والطالب، ثم الكفاءة الأكاديمية، ثم السيطرة غير المؤكدة، ثم القلق.

ثانياً: قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من صحة المطابقة للنموذج المقترح وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٨)

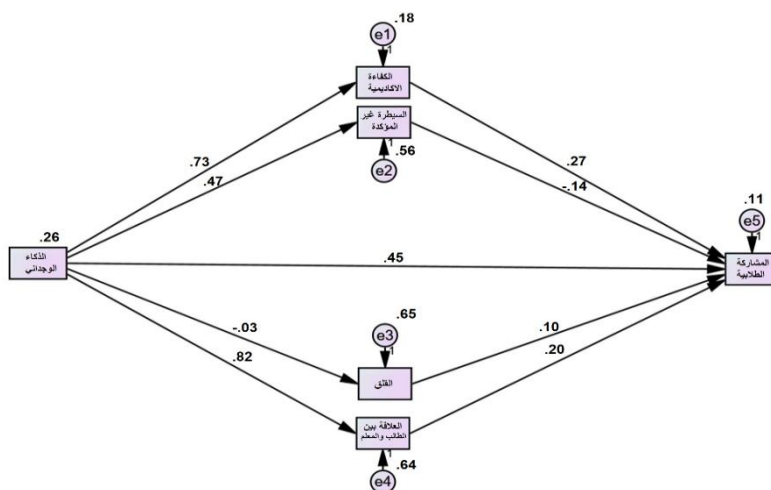
جدول (18) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة

م	مؤشرات المطابقة	القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
	النسبة بين ٢٤ درجات الحرية	4.320	أقل من ٥	مقبول
	جذر متوسطات مربع البواقي	٠.٠٠١	الاقتراب من الصفر	مقبول
	مؤشر حسن المطابقة	١	١-٠	مقبول
	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	٠.33	١-٠	مقبول
	مؤشر المطابقة المعياري	١	١-٠	مقبول
	مؤشر المطابقة النسبي	0.32	١-٠	مقبول
	مؤشر توكر لوييس	٠.٣٤	١-٠	مقبول
	مؤشر المطابقة المقارن	١	١-٠	مقبول
	جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب	٠	أقل ٠.٠٨	مقبول
	الصدق الزائف المتوقع	٠.٣٣	أن تكون قيمة ECVI للحالي أقل من أو تساوي نظيرتها في النموذج المشيع MECVI	مقبول
	الصدق المشيع	٠.٣٧٨		مقبول

يتضح من الجدول (١٨) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

تقع في المدى المثالي؛ مما يشير ذلك إلى قبول النموذج المفترض.

ثالثاً: نموذج تحليل المسار ويشير شكل (١) النموذج البنائي المستخرج من البيانات



شكل (٢) النموذج البنائي للدور الوسيط لأبعاد الطفو الأكاديمي في العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية

وتشير نتائج الفرض السابع إلى أن الطفو الأكاديمي يتوسط العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشاركة الطلابية وتتماشى هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ghenaati & Nastiezaie, 2019)، ودراسة (

Azadianbojnordi, Bakhtiarpour, Makvandi,

Ehteshamizadeh,2022) حيث توصلت هاتان الدراستان لوجود تأثيرات

مباشرة للطفو الأكاديمي على المشاركة الأكاديمية، وتتفق أيضاً مع نتائج

دراسة (Thomas & Allen, 2021) التي توصلت إلى أن الطفو

الأكاديمي يتوسط العلاقة (بشكل جزئي) بين الذكاء الوجداني والمشاركة

الطلابية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الذكاء الوجداني يسهم في زيادة

قدرة الطالب على مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهم، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وفي التحكم في سلوكه الصفي داخل القاعة الدراسية، وبالتالي يمكن أن يدعم ذلك قدراته على الطفو الأكاديمي وتحسن قدرته على المشاركة الطلابية.

كما أن الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني لديهم وعي عالي بالذات، ولديهم القدرة على التحكم في اندفاعاتهم والمثابرة واللياقة الاجتماعية، مما يساعدهم في زيادة مستوى الطفو الأكاديمي وينعكس ذلك أيضاً على زيادة المشاركة الطلابية (Goleman, 1995).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن قدرة الفرد على استخدام الانفعالاته يتضمن تنشيط التفكير بتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة وبالتالي تزداد قدرته على المشاركة الأكاديمية، حيث أكد Fredricks, (Blumenfeld & Paris, 2004) أن المشاركة الطلابية هي عبارة عن بنية متعددة الأوجه ذات مكونات معرفية وانفعالية.

بالإضافة إلى ذلك فإن الطفو الأكاديمي يقوم بدور الموجه لدى الطالب لإنجاز المهام الأكاديمية وبذل المزيد من الجهد، ويساعد على التكيف مع مواقف التعلم مما ينعكس بشكل ايجابي على قدرة الطالب على المشاركة الطلابية في القاعة الدراسية، فقد أشار (Riikka, et al, 2019) إلى أن الطفو الأكاديمي يدعم التوقعات الإيجابية والسلوكيات التكيفية في مواقف التعلم من خلال تنظيم المشاعر، كما أنه يرتبط إيجابياً بالأمل والرغبة في التقدم، كما تتفق نتيجة الفرض السابع أيضاً مع ما أكده Ghenaati & (Nastiezaie, 2019) من أن أحد مؤشرات جودة التعليم الرئيسة هو المشاركة الطلابية، والتي يمكن أن تتأثر بالطفو الأكاديمي للطلاب وخصائص المعلم الفعالة.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

أ. المقترحات التنفيذية:

- تصميم أنشطة ودورات تدريبية تسهم في تنمية وتحسين مستوى الطفو الأكاديمي لدى الطلاب، وذلك لما له من تأثير في تجاوزهم للعقبات الأكاديمية، وزيادة وعيهم بذواتهم وكفاءتها وينعكس ذلك على أدائهم الأكاديمي.
- بناء برامج تدريبية من قبل المختصين لتنمية الذكاء الوجداني وخاصة أن الطلاب ذوي القدرات المرتفعة في الذكاء الانفعالي أكثر نجاحاً، ويستطيعون تكوين علاقات اجتماعية قوية، ويكونون أكثر قدرة على المشاركة الطلابية.
- تدريب الطلاب على إدارة المشكلات والضغط الأكاديمية التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية لزيادة الإيجابية لديهم والمشاركة الطلابية.

ب. الدراسات المستقبلية:

- دراسة انفعالات التعلم وعلاقتها بمستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دراسة ابعاد الطفو الأكاديمي كمتنبئات بمفهوم الذات الأكاديمي والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعلم اليقظ لتحسين مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دراسة الفروق في الذكاء الوجداني والطفو الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- جديدي، عفيفة. (٢٠٢٢). مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلاب الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة المعيار بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ٢٦ (٦٤)، ٩١٣-٩٣٢.
- حليم، شيري. (٢٠١٩). العلاقة بين الطفو الأكاديمي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٦٢، 297-338.
- العلوان، أحمد. (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧ (٢)، ١٢٥ - ١٤٤.

المراجع الاجنبية:

- Abdellatif, M. (2022). Academic buoyancy of university students and its relationship with academic average in light of some demographic Variables. *Cypriot Journal of Educational Science*. 17(7), 2361-2370.
- af Ursin, P., Järvinen, T., & Pihlaja, P. (2021). The Role of Academic Buoyancy and Social Support in Mediating Associations between Academic Stress and School Engagement in Finnish Primary School Children. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 65(4), 661-675.

- Anderson, C., Beach, T., Jacovidis, N., & Chadwick, L. (2020). *Academic buoyancy and resilience for diverse students around the world*. Available at: <https://ibo.org/globalassets/new-structure/research/pdfs/academic-resilience-research-brief-en.pdf>.
- Appleton, J., Christenson, L., Kim, D., & Reschly, A. L. (2006). Measuring Cognitive and Psychological Engagement: Validation of the Student Engagement Instrument. *Journal of School Psychology, 44*(5), 427-445.
- Bar-On, R., & Parker, J. D. (2000). *Bar-On Emotional Quotient Inventory: Youth version. Technical manual*. Toronto: Multi-Health Systems.
- Bar-On, R. (1997). *The Emotional Quotient Inventory (EQ-i): A test of emotional intelligence*. Toronto: Multi-Health Systems.
- Carrington, C. (2013). *Psycho-Educational Factors In the Prediction of Academic Buoyancy in Second Life*. Unpublished Doctoral Dissertation, Capella University.
- Comerford, J., Batteson, T., & Tormey, R. (2015). *Academic buoyancy in second level schools: insights from Ireland*. *Procedia Soc. Journal of Behav. Sci.* 197, 98-103. doi: 10.1016/j.sbspro.2015.07.061

- Datu, D., & Yuen, M. (2018). Predictors and Consequences of academic buoyancy: A Review of literature with implications for educational psychological research and practice. *Journal of Contemporary School Psychology, 22*, 207 -212.

doi: 10.3102/00346543059002117

- Finn, D., & Zimmer, S. (2012). Student engagement: What is it? Why does it matter? In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), *Handbook of research on student engagement* (pp. 97-131). Springer Science + Business Media.

https://doi.org/10.1007/978-1-4614-2018-7_5

- Fredrickson, L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. *Journal of American Psychologist, 56*(3), 218-226.
- George, J. (2000). Emotions and leadership: The role of emotional intelligence. *Journal of Human Relations, 53* (8), 1027 -1055.
- Ghenaati, A., & Nastiezaie, N. (2019). Investigating the Relationship between Characteristics of a Good Teacher and Academic Engagement Academic Buoyancy of Graduate Students. *Journal of Medical Education Development, 12*(33), 53-65.

- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Batman Books.
- Hirvonen, R., Putwain, W., Määttä, S., Ahonen, T., & Kiuru, N. (2020). The role of academic buoyancy and emotions in students' learning-related expectations and behaviors in primary school. *British Journal of Educational Psychology*, 90(4), 948–963.
- Jahedizadeh, S., Ghonsooly, B., & Ghanizadeh, A. (2019). Academic buoyancy in higher education. *J. Appl. Res. Higher. Educ*, 11, 162–177.
- Johnson, G. (2008). Learning Styles and Emotional Intelligence of the Adult Learner. Unpublished Doctoral Dissertation, Auburn University, U.S.A
- Junça S. A; Almeida, N. (2023). Can Engagement and Performance Be Improved through Online Training on Emotional Intelligence? A Quasi-Experimental Approach
International Journal of Educational Management, 37(2), 449–464.
- MacCann, C.; Fogarty J.; Zeidner, M., & Roberts, D. (2011). Coping mediates the relationship between emotional intelligence (EI) and academic achievement. *Journal of Contemporary Educational Psychology*, 36(1), 60–70.

- Maguire, A.; Egan, P.; Hyland, P., & Maguire, P. (2017). Engaging Students Emotionally: The Role of Emotional Intelligence in Predicting Cognitive and Affective Engagement in Higher Education. *Journal of Higher Education Research & Development*, 36, 343–357.
- Malmberg, E.; Hall, J.; & Martin, J. (2013). Academic buoyancy in secondary school: Exploring patterns of convergence in English, mathematics, science, and physical education. *Journal of Learning and Individual Differences*, 23 , 262–266.
- Martin, J., & Marsh, W. (2008). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity amongst school personnel and students. *Journal of Psycho educational Assessment*, 26(2), 168–184.
- Martin, J., & Marsh, W. (2019). Investigating the reciprocal relations between academic buoyancy and academic adversity: evidence for the protective role of academic buoyancy in reducing academic adversity over time. *Int. Journal of Behav. Dev.* 44, 301–312.
- Martin, J., Colmar, H., Davey, A., & Marsh, W. (2010). Longitudinal modeling of academic buoyancy and motivation: Do the 5Cs hold up over time? *British Journal of Educational Psychology*, 80(3), 473– 496.

- Martin, J., Malmberg, E., Hall, J., & Ginns, P. (2017). Academic buoyancy, student' achievement, and the linking role of control: A cross-lagged analysis of high school students. *British Journal of Educational Psychology, 85*(1), 113-13.
- Martin, J., Yu, K., Ginns, P., & Papworth, B. (2017). Young people's academic buoyancy and adaptability: A cross-cultural comparison of China with North America and the United Kingdom. *Journal of educational Psychology, 37*(8), 930-946.
- Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, D. (2000). *Models of emotional intelligence. In. R. Sternberg (Eds.), Handbook of Intelligence. (pp. 396 - 420)*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- McCarthy, M., & Kuh, G. (2006). Are Students Ready for College? What Student Engagement Data Say. *Journal of Phi Delta Kappan, 87*(9), 664-669.
- Panjwani, R., & Aqil, Z. (2020). Academic Buoyancy scale(ABS): A factor analytical study. *Journal of Information and Computational Science, 10*(1), 772-780.
- Piosang, T. (2016).The Development of Academic Buoyancy Scale for Students (ABS-AS). *Journal of The assessment, 12*, 1-19.

- Riikka, H., David, W., Sami, M., Timo, A., & Noona, K. (2019). The role of academic buoyancy and emotions in students' learning-related expectations and behaviors in primary school. *British Journal of Educational Psychology*, (26), 1-16.
- Rodrigues, R., & Magre, S. (2018). Role of academic buoyancy in enhancing student engagement of secondary school students. *English-Marathi, Quarterly*, 7(2), 110-122.
- Rohinsa, M., Cahyadi, S., Djunaidi, A., & Iskandar, Z. (2019). The Role of Personality Traits in Predicting Senior High School Students' Academic Buoyancy. *The Journal of Social Sciences Research*, 5(9), 1336-1340.
- Rotermund, S. L. (2011). The Role of Psychological Precursors and Student Engagement in a Process Model of High School Dropout. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, University of California, Santa Barbara.
- Smith, M. (2016). Forget Resilience, it's about academic buoyancy. *Essential Weekly Intelligence for the education professional*, (5190), 28-34.
- Thomas, C., & Allen, K. (2021). Driving engagement: investigating the influence of emotional intelligence and academic buoyancy on student engagement. *Journal of Further and Higher Education*, 45(1), 1-15.

- Usán, S., Salavera, B., & Teruel, P. (2019). Approaching the Relationship between Emotional Intelligence, Burnout and Academic Commitment in Students of Compulsory Secondary Education Electronic. *Journal of Research in Educational Psychology, 17*(49) ,541-560.
- Ying, W.& Honggang, L. (2022). The mediating roles of buoyancy and boredom in the relationship between autonomous motivation and engagement among Chinese senior high school EFL learners. *Journal of Frontiers of Psychology, 13*, 1-12.
- Yun, S., Hiver, P., & Al-Hoorie, A. (2018). Academic buoyancy: exploring learners' everyday resilience in the language classroom. *Stud. Second. Lang. Journal of Acquis, 40*, 805-830.